كشف الزور عما نشر في جريدة الدستور

بقلم الشيخ؛ أبي محمد المقدسي

الحمد لله والصلاة والسلام علـى رسـول اللـه ومـن والاه ..

يقـول اللـه تعـالى : ((**واللـه يقضـي بـالحق * والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير**))

وبعد ..

فقد نشرت جريـدة الدسـتور بتاريـخ 22/ذي القعـدة 1417 هـ الموافق 31/3/1997م في الصـفحة 12 تحـت زاوية من ملفات المحاكم .. وتحـت عنـوان (التمييـز تؤيـد قرار محكمة أمن الدولة فـي قضـية حركـة بيعـة الإمـام) وجاء في القرار : (بعد التدقيق والمداولة قانونـا نجـد أنـه لم يطعن أي من المحكوم عليهم بهذا الحكـم ، وعلـى مـا يبدو أنه ارتضـى بـه ، وهـو أعـرف النـاس بطبيعـة الجـرم الـذي ارتكبـه ، وإنمـا رفـع أوراق الـدعوى إلـى محكمتنـا مساعد النائب العام لدى محكمة أمن الدولة ... إلخ) أهـ .

ولنا مع هذا التخليط ثلاث وقفات :

<u>الوقفة الأولى</u> : مع قولهم : (نجد أنـه لـم يطعـن أي من المحكوم عليهـم بهـذا الحكـم وعلـى مـا يبـدو أنـه ارتضى به) أهـ .

فنقول : هذا محض افـتراء .. فكـل الـدنيا تعـرف أن هذه المجموعة الموحدة التي لفقـت لهـا الأجهـزة الأمنيـة اسم (حركة بيعة الإمام) قد طعنـت ومـازالت تطعـن ليـل نهار بهذا الحكم وغيره من أحكام القانون الوضعي والدين الشـركي الـذي ارتضـاه هـذا النظـام وحكـومته ، وأطـروا الناس عليه أطرا .. وكل أحد يعلم أننا قد طعنا به وأعلنـا براءتنـا منـه ومـن أربـابه وأظهرناهـا وجهرنـا بهـا .. قبـل أعتقالنا .. وفي زنازن مخابراتكم ومن ثـم فـي محـاكمكم وفي سجونكم .. وقد أعلنا ذلك في كتاباتنا وعبر الصحافة .. وما زلنا عليه ولن نزال بعون الله حتى نلقى الله تعالى

.. لأن ذلك من أصول ديننا .. وهو قطب رحى دعوتنا وملة أبينا إبراهيم .. وقد ضمّنّا ذلك في لائحة الإتهام التي قدمناها للنظام بعنوان (محاكمة محكمة أمن الدولة وقضاتها إلى شرع الله) ولازلنا نعلن ونقول كما علمنا ربنا أن نقول :-

{ إنا برءاؤ منكم ومما تعبدون من دون الله .. }

برءاؤ من محاكمكم وقضاتكم وحكوماتكم ومن كل من شرع ويشرع هذه القوانين الوضعية أو حاكم إليها وارتضاها دينا ومنهجا ..

{ كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده}

هذا ما كنا نقوله قبل اعتقالنا ..

وقلناه لكم جهارا في محاكمكم وسجونكم ..

ولا زلنا عليه ولن نزال إن شاء الله ربنا ..

ومن ثم فقولكم بعد ذلك : (وعلى ما يبدو أنه ارتضى به)

محض كذب وافتراء .. وهو ظن وتخرص و **{ إن الظن لا يغني من الحق شيئا }**

ومعاذ الله أن نرتضي حكما كافرا ما أنزل الله به من سلطان ، ولو قضى ببراءتنا وخروجنا من السجون ..

فنحن لا نرتضي غير الله حَكما أو مُشرعا ..

ولا نرتضي غير شرعه حُكما ومنهجا ودينا ..

وكل الدنيا تعرف هذا عنا ..

وإنما الذي ارتضى هذا الحكم وغيره من أحكام الكفر .. هم عبيد القانون الوضعي وقضاته .. وأرباب الدين الشركي ومشرعوه .. ونحن منهم ومن قوانينهم برءاؤ .. قال تعالى : **{ أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا }** ؟؟؟

* * *

الوقفة الثانية : قولهم:(وهو أعرف الناس بطبيعة ونوع الجرم الذي ارتكبه) أهـ.

فنقول : قد قلنا لكم في محكمتكم أنكم أنتم المجرمون ولسنا نحن ..

فقد قال تعالى : **{ أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون }**؟؟؟

نعم أنتم المجرمون .. عطلتم شرع الله ، وحكمتم بغير ما أنزل الله ، وحاربتم دين الله وأوليائه .. وأخيتم اليهود وغيرهم من الكفار .. إلى غير ذلك من جرائمكم التي لا تعد ولا تحصى ..

أما نحن فكما قلتم أعرف الناس بجريمتنا التي نقمتم بها علينا ..

إنها نصرتنا لدين الله وتشريعه .. وكفرنا بقوانينكم وتشريعاتكم الباطلة .. وبراءتنا من أربابكم المشرعين ، وحكامكم الكافرين ..

.. هذه هي جريمتنا الرئيسية والحقيقية التي طوردنا وأوذينا قبل كل شيء من أجلها .. **{ وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد }** ..

أما القنابل والمتفجرات والسلاح الذي ضبط عندنا لنصرة دين الله والجهاد في سبيل الله ..

فكل مسلم يعرف أن هذا ليس بجريمة في ديننا ، ولا هو بعار أو شنار نستحي منه ، بل هو واجب شرعي وفخار .. أمرنا الله تعالى به فقال: **{ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم }**

فهو في ديننا واجب شرعي يأجر ربنا ويثيب عليه ..

أما في دينكم الشركي وتشريعكم الكفري وقانونكم الوضعي ، فهو جريمة يعاقب عليها بعقوبات مختلفة ..

وما هذا إلا مثال واحد من محاربتكم ومحادتكم ومعاندتكم ومضادتكم لدين الله وأحكامه .. كما قد بيناه لكم مع جرائمكم الكثيرة الأخرى في لائحة اتهامكم التي تقدمت الإشارة إليها ، وقد قمنا بتسليمها عن طريق قاضي محكمة أمن الدولة بتاريخ 22/ 10/ 1995م.

* * *

الوقفة الثالثة : قولكم : (وإنما رفع أوراق الدعوى إلى محكمتنا مساعد النائب العام لدى محكمة أمن الدولة ...) أهـ .

نقول : سبب ذلك أننا لم نرتض توكيل محامي يتحاكم أو يترافع عنا مستندا إلى قوانينكم الوضعية ..

ولأننا لم نحتكم أصلا إليها ولا إلى محاكمكم الكفرية فنحن أسرى معتقلون .. وأنتم الذين تحاكموننا إلى ذلك كله ..

والفرق بين واضح .. وهذا كله يؤكد ما ذكرناه مرارا وأعلناه من براءتنا منكم ومن قوانينكم ومن كل من يتحاكم إليها مختارا أو يحكم بها كائنا من كان ولأجل ذلك لم نحتكم إلى محكمة تمييزكم أيضا ..

هذا هو السبب الحقيقي .. وليس هو كما زعمتم لأننا إرتضينا شيئا من أحكامكم الكفرية .. كلا .. ومعاذ الله أن نرتضيها كيفما كانت .. فهذا من فضل الله علينا ، أن عافانا مما أنتم فيه من شرك صراح .. وكفر بواح .. ونسأله تعالى أن يثبتنا على التوحيد ويختم لنا به ..

هذا ما لزم التنبيه عليه من الزور المكشوف في الخبر المشار إليه ..

ولا يظنن أعداء الله أن هذه الأحكام ستوهن من عزائم الموحدين ..

أو أنها ستحرفهم أو ستردهم عن دينهم وتوحيدهم وملتهم .. كلا ..

فوالله ما زادنا السجن إلا ثباتا على ما نحن عليه من التوحيد والبراءة من الشرك والتنديد ..

ولـن تزيـدنا هـذه الأحكـام إن شـاء اللـه إلا تمسـكا وتشبثا بديننا ودعوتنا التي انتشرت بفضـل اللـه ولا زالـت تنتشر في سجونكم وتخرج عبر أسوارها وقضبانها ليصـدع بها إخواننا الموحدون في عقر داركم ..

{ والله متم نوره ولو كره الكافرون }

فنقول لإخواننا الموحدين في كل مكان ..

{ ولاتهنوا في ابتغاء القوم .. }

{ ولا تهنـوا ولا تحزنـوا وأنتـم الأعلـون إن كنتم مؤمنين)) فهـذه أحكـام الأرض وأحكـام أهلهـا .. ولن ينفُذ منها شيء أو يُبرم ، إلا أن يوافق أحكام من في السماء

قال تعالى : **{ أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون }**

فاسـتقيموا علـى توحيـدكم .. وتشـبثوا بـدينكم .. وحذار من التفريط بشيء من دعوتكم ..

فنحن قد عاهدنا الله أننا إن شـاء اللـه علـى الـدرب ثابتون .. ولن نبدل تبديلا ..

{ ولله الأمر من قبل ومن بعد .. }

{ وله الحمد في الأولي والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون } القصص "70"

وكتب أبومحمد المقدسي

سجن سواقة في 22من ذي القعدة لسنة

1417 من هجرة المصطفى

عليه الصلاة والسلام

منبر التوحيد والجهاد

* * *

tth
tth
tth
tth
tth

منبر التوحيد وا